ثم توجه الى تل ابيب وقابل وزير الدفاع موشيه ديان وابلغه تفاصيل ما جرى ، تطويقا لمضاعفات محتملة . الا ان السلطات الاسرائيليـــة اكتفت باجراء تحقيق معه دون أن تعتقله او تقوم بنسف منزله بتهمة « تستره على الفدائيين » .

والمعروف ان زياد الحسيني الذي توفي من عمر يناهز التاسعة والعشرين كان قد اصبح في عام ١٩٦٩ قائدا لقوات التحرير الشعبية في القطاع ، ولم تتمكن سلطات الاحتلال بالرغم من محاولاتها الكبيرة خلال اربعة أعوام من القاء القبض عليه، فقد كان لفترة طويلة على رأس « قـــائمة المطلوبين » . وتقول المصادر الاسرائيلية ان زياد ترك وصية بالممتلكات التي بحوزته جاء فيها : (١) « بحوزتي ٤٧٢٠ ليرة اسرائيلية (٢) ١٠٠ دولار اميركي (٣) ٢٥٠ قرشا مصريا + ساعة يد (٤) خاتم ذهب + دبلة » وطلب من رشاد الشوا تسليمها الى اهله بطـريقة سرية . كما ووجه رسالة الى الشوا يستشم منها انه لم يكن راضيا عن مواقفه السياسية جاء فيها : « آسف على التعب الذي تسببت به لك بسبب اضطراري على الانتحار بالمسدس . احتفظ لنفسك بالبندقيـة والحقيبة ، فلربما تستطيع بهما مقاتلة العـرب والمصريين اعدائك » !

والامر الذي يسترعي الانتباه والاهتمام معا هو زمان ومكان حادث الانتحار ، فقد وقع في وقت تحاول فيه قوات الاحتلال بكل شراسة تصفية ثورة جماهير القطاع ، وفي مكان تحاول الزمانة التقليدية من خلاله ان تطل رأسها .

وبالرغم من ذلك كله فان مركز المقاومة لا يزال قويا بين جماهير القطاع «فوسائل القمع الشديدة» كما يقول الصحفي الاسرائيلي زئيف شيف « لم تقم مركز الفدائيين » (هآرتس ٧١/١٠/١) بفصل الالتحام غير القابل للذوبان بين رجال المقـاومة وجماهير القطاع ، وخير دليل على ذلك خروج الجماهير في جباليا وغزة ودير البلح في مظاهرات ومسيرات حداد على ارواح اربعة شهداء سقطوا في معركة مع قوات الاحتلال في منطقة جباليا في النصف الاخير من شهر اكتوبر ، غـير أن وقفة الجماهير لا يمكن لها أن تتعزز وتشتد في مواجهة مخططات التصفية الا بقيام منظمات المقـاومة العاملة في القطاع وهي فتح وقوات التحريـر الشعبية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وكذلك المنظمات غير العاملة هناك ، بتوجيـه ضربات شديدة وموجعة للعدو الاسرائيلي اينما كان وحيثما وجد ، حفاظا على الثورة من التصفية .

ع ٠٤٠

صـــدر حديثـــا

اليوميـــات الفلسطينيـــة

المجلد الثاني عشر

من ١٩٧٠/٧/١ — ١٩٧٠/١٢/٣١

٧٠٧ صفحات مليئة بالاخبار والتعليقات حول القضية الفلسطينية + ٣٧ صفحة جداول بالعمل الفدائي + ٤٥ صفحة فهارس بالاعلام والبلدان والمنظمات والهيئات الواردة في اليوميات .

من منشورات مركز الابحاث
شارع كولومباني ، المتفرع من السادات
بناية الدكتور راجي نصر — بيروت

سعر المجلد
١٥ ل.ل.